

الفائدة المرجوة من إعداد تقارير الاستدامة

المعايير المهمة



يمثل تقرير الاستدامة إصدار سنوي للإفصاح عن المعلومات الغير مالية للشركات والأعمال بهدف مشاركة أدائها وإنجازاتها للأهداف المتعلقة بالاستدامة والممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات وتقديمه إلى أسواق المال والمساهمين وأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين .

أدى ظهور الاهتمام بممارسات الاستدامة الى زيادة الاستثمارات في التنمية المستدامة والحاجة إلى جعل تقارير الاستدامة مطلباً هاماً، خاصة بالنسبة للشركات المتوسطة والكبيرة. وقد شجع ذلك أيضاً الشركات على البدء في استكشاف قيمة مثل هذه التقارير، فضلاً عن كونها محفزات للشركات للبدء في رحلة إعداد الاستدامة.

نبذة عن تقارير الاستدامة

المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للاستدامة IFRS S2 ، لمزيد من المعلومات، [راجع مقالنا](#)، نقطة تحول في عالم معايير الاستدامة. يمكنكم أيضاً زيارة مركز موارد كي بي إم [حي حول تنفيذ المعايير الجديدة الصادرة عن مجلس معايير الاستدامة الدولية.](#)

فما هي الفائدة المرجوة من إعداد تقارير الاستدامة؟

إدارة مخاطر وفرص الاستدامة

يحدد المعيار الأول من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للاستدامة IFRS S1 مخاطر وفرص الاستدامة على النحو التالي:

“تنشأ المخاطر والفرص المتعلقة باستدامة المنشأة من التفاعلات بين المنشأة وأصحاب المصلحة والمجتمع والاقتصاد والبيئة الطبيعية في جميع أنحاء سلسلة القيمة للمنشأة. قد تكون هذه التفاعلات مباشرة وغير مباشرة وتنتج عن أداء المنشأة عملياتها وأنشطتها وفق نموذج أعمالها سعياً لتحقيق أغراضها الاستراتيجية للمنشأة ومن

تم تطوير أطر ومعايير مختلفة لتقديم الإرشادات بشأن تقارير الاستدامة ودعم المنشآت في عرض الانجازات والالتزامات نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UN SDGs) ، بما في ذلك مجلس معايير الاستدامة (SASB) ومشروع الإفصاح عن الكربون (CDP) وفريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD) والمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI). تقدم هذه الأطر التوجيه وتعزز الشفافية وقابلية المقارنة والمصدقية في تقارير الاستدامة. الجدير بالذكر أن فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD) تم تأسيسه في ٢٠١٥ وتم نشر توصياته الأولى في ٢٠١٧، قامت العديد من الدول بإلزام الشركات الكبيرة بهذه التوصيات. على المستوى المحلي، أصدر سوق أبوظبي للأوراق المالية إرشادات بشأن الإفصاحات الطوعية عن الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات لدعم المنشآت التي يتوجب عليها الإفصاح عن تقارير الاستدامة حيث أصبح الإفصاح بشكل الزامي عام ٢٠٢١. بالإضافة إلى ذلك، أطلق مجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB) مؤخراً أول معايير الاستدامة حيث أصدر في يونيو ٢٠٢٣ المعيار الأول من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للاستدامة IFRS S1 والمعيار الثاني من

الاستجابة لمطالب المستثمرين بالشفافية

يطالب المستثمرون الآن بمزيد من الشفافية في سياسات الاستدامة والإدارة وتأثير المنشأة على آفاقها. تسمح تقارير الاستدامة للشركات بإظهار التزامها بالممارسات المستدامة وخلق عالم أكثر استدامة، كما يمنحهم الفرصة لمشاركة خبراتهم وإظهار تقدمهم نحو أهداف الاستدامة.

من خلال تبني تقارير الاستدامة، يمكن للمؤسسات اكتساب ميزة تنافسية. يبحث المستهلكون المتطلعون إلى بدائل صديقة للبيئة عن العلامات التجارية التي ترغب في إظهار التزامها بالمسؤوليات البيئية والاجتماعية. نظراً لأن العملاء أصبحوا أكثر وعياً بالممارسات المستدامة، فإن التركيز بشكل أكبر على تقارير الاستدامة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على شعبية العلامة التجارية وسمعتها.

يمكن أن ينعكس ذلك بشكل إيجابي على وصول المنشأة إلى رأس المال وزيادة فرص الاقتراض المرن، وتحسين العوائد الاستثمارية ومساعدة الشركات على تجنب المخاطر المرتبطة بالاستثمارات المتعثرة.

الامتثال للمتطلبات القانونية ذات الصلة

تنعكس الحاجة الملحة لمواجهة القضايا المتعلقة بالاستدامة من خلال العديد من المبادرات الدولية، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تم تصميمها كمخطط لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. كما قدم مؤتمر الأطراف "COP 21" اتفاقية باريس² وهي اتفاقية إطارية بشأن تغير المناخ والتي تشكل إطاراً قوياً لدفع التنمية المستدامة على المستوى العالمي.

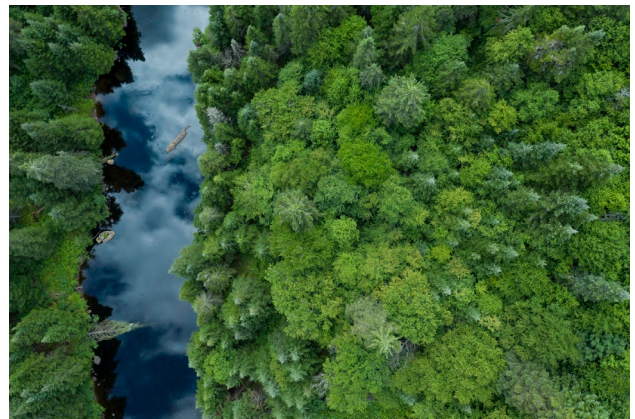
نتيجة لذلك، بدأت العديد من الجهات في إعداد تقارير الاستدامة بما في ذلك بنك دي نيدرلاندش، وهو أول بنك مركزي يوقع على مبادئ الاستثمار المسؤول (PRI). كما أن بنك فرنسا هو أول بنك مركزي ينشر معلومات حول تعرضه للمخاطر المتعلقة بالمناخ بما يتوافق مع توصيات فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD). تدرس الدول حالياً توصيات فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالطبيعة (TNFD) وتتوقع أن تبدأ الدول تدريجياً في التوصية بإعداد تقارير بما يتوافق مع توصيات فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالطبيعة (TNFD).

البيئة الخارجية التي تعمل فيها. تحدث هذه التفاعلات ضمن نظام مترابط تعتمد فيه المنشأة على حد سواء على الموارد والعلاقات عبر سلسلة القيمة الخاصة بها لتوليد تدفقات نقدية ويؤثر في تلك الموارد والعلاقات من خلال أنشطته والمخرجات المساهمة في الحفاظ على تلك الموارد والعلاقات وتجديدها وتطويرها أو تدهورها ونضوبها. قد تؤدي هذه التبعيات والتأثيرات إلى مخاطر متعلقة بالاستدامة والفرص التي من المتوقع أن تؤثر على التدفقات النقدية للمنشأة ووصولها على التمويل وتكلفة رأس المال على المدى القصير والمتوسط والطويل!

مع ازدياد حدة تأثير تغير المناخ، تتزايد الحاجة إلى قيام المنشآت بمواجهة هذه المخاطر سواء كانت مادية أو انتقالية والاستفادة من الفرص التي قد تتيحها. كما أن الإفصاح رسمياً عن كيفية إدارة هذه المخاطر والفرص يمكن أن يضمن قيام المنشأة بمراقبتها وأخذها في عين الاعتبار في خططها الاستراتيجية.

في مثل هذه الحالات، يمكن أن تمثل تقارير الاستدامة حدثاً مُحفزاً - حيث أنه ومن خلال مطالبة الإدارة بالإفصاح عن هذه المعلومات، ستضمن المنشأة المُعدة للتقارير أن الإدارة ستراجع بدقة إجراءات المخاطر لغايات إعداد الإفصاحات المطلوبة.

توجد كذلك امتيازات تشغيلية داخلية لأي منشأة تُصدر تقارير تركز على ممارسات الاستدامة، على سبيل المثال، تؤدي استراتيجية الاستدامة القوية إلى خفض التكاليف من خلال المصادر المستدامة والتدريبات المالية، مما يساعد في تبسيط العمليات وخفض النفقات وضمان الاستدامة على المدى الطويل. علاوة على ذلك، يمكن للاستراتيجيات المستدامة أن تعزز رضا الموظفين، مما يؤدي إلى إنتاجية أعلى وقوة عاملة أكثر تحفيزاً. ومع ذلك، لا يمكن قياس هذه المبادرات كمياً من منظور التحسين إذا لم يؤخذ بالاعتبار سياسات المنشأة المعدة للتقارير. تقدم تقارير الاستدامة مجموعة واسعة من الأطر والمبادئ التوجيهية والأدوات، مما يمكن المنشآت من قياس معاييرها ومؤشرات الأداء الرئيسية الخاصة بها (مؤشرات الأداء الرئيسية).



نظرة عن كُتب على الوضع في دولة الإمارات العربية المتحدة

تظهر المبادرات المذكورة أعلاه اهتماماً كبيراً بالسوق فيما يتعلق بتقارير الاستدامة الإلزامية، فضلاً عن التوصية بالتحقق من هذه البيانات من قبل طرف ثالث.

بناءً على ما سبق، فإن الإفصاح عن تقارير الاستدامة أصبح ملحاً ويتعين على الشركات أخذ ذلك بعين الاعتبار والتخطيط للآلية الإفصاح المستقبلية.

¹ المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية للاستدامة - المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة - IFRS S1.

² يمثل هذا الاتفاق بشكل عام إطاراً للعمل الدولي للحد من تغير المناخ وتأثيره. حددت اتفاقية باريس الطموح بحد أقصى ٢ درجة مئوية لتغير درجة الحرارة العالمية، مع الهدف المفضل وهو ١.٥ درجة مئوية.

للتواصل معنا

فادي الشهابي

شريك، رئيس حلول الاستدامة
وتغير المناخ (الشرق الأوسط)
كي بي إم جي لوار جلف



تشارلز باتشيلور

شريك، استشارات مالية ومحاسبية
كي بي إم جي لوار جلف



- تعهد سوق أبو ظبي للأوراق المالية وسوق دبي المالي بالالتزام الرسمي لتعزيز الاستدامة في الأسواق المالية من خلال الانضمام إلى مبادرة الأمم المتحدة للأسواق المالية المستدامة Sustainable Stock Exchange (SSE)
- أصدر سوق أبو ظبي للأوراق المالية دليلاً طوعياً للإفصاح عن الاستدامة يحدد مؤشرات الاستدامة الأساسية للشركات المدرجة للتوافق مع هذه التوصيات
- في أبريل ٢٠٢١، حددت هيئة الأوراق المالية والسلع في دولة الإمارات العربية المتحدة (SCA) أنه سوف يتعين على جميع الشركات المدرجة نشر تقرير الاستدامة السنوي والإمتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) وأي متطلبات أخرى صادرة عن السوق المالي ذات الصلة
- قدم سوق أبوظبي العالمي (ADGM) متطلبات الإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في يوليو ٢٠٢٣ ونشر إطاره التنظيمي للتمويل المستدام والذي يتضمن متطلبات الإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، وإطار تنظيمي للصناديق والمحافظ المدارة والسندات والصكوك المصممة لتسريع تحول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى صافي انبعاثات غازات الدفيئة.

www.kpmg.com/ae
www.kpmg.com/om

تابعنا على المواقع



@kpmg_lowergulf